صفة الصفـوة

فزعة يا نفس كم تنامين وإلى كم تقومين يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور .

قالت فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت فلما حضرتها الوفاة دعتني فقالت يا عبدة لا تؤذني بموتي أحدا وكفنيني في جبتي هذه جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدات العيون .

قالت فكفناها في تلك الجبة وخمار صوف كانت تلبسه .

قالت عبدة رايتها بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي عليها حلة إستبرق خضراء وخمار من سندس أخضر لم ار شيئا قط أحسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف قالت إنه وا نزع عني وابدلت به هذا الذي ترينه علي وطويت أكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة .

قالت فقلت لها لهذا كنت تعملين أيام الدنيا فقالت وما هذا من كرامة ا عزوجل لأوليائه قالت فقلت فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب فقالت هيهات هيهات سبقتنا وا إلى الدرجات العلى قالت قلت وبم وقد كنت عند الناس أي اكثر منها قالت إنها لم تكن تبالي على أي حالة اصبحت من الدنيا وامست قالت فقلت فما فعل أبو مالك تعني ضيغما قالت يزور ا متى شاء قالت قلت فما فعل بشر بن منصور قالت بخ بخ أعطي وا فوق ما كان يأمل .

قالت قلت فمريني بأمر أتقرب به الى ا عزوجل قالت عليك بكثرة ذكره أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك